فانّ جنس الكلب موجود فيصحّ ان يراد للانتقال الى المضافية
ان كانت علاقة المقصودة من المشابهة فجاز ...
لعدم تقييده بعلاقة واحدة والا فاستعارة مصرّحة
انّ اللفظ المستعمل في غير الموضوع له للمشابهة استعارة ولم نجد
التقييد بالمصرّحة في كلام غيره مع انّه ينافيه ما سيأتي من انّ الاستعارة
المكنيّة عند صاحب الكشاف المشبّه به المضمر في النفس المشار اليه بالتخييل
المستعمل في المشبّه فانّه يصدق عليه الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له
للمشابهة مع انّها ليست استعارة مصرّحة بل مكنيّة الفريدة
الثانية اذا كان المستعار اسم جنس اي اسما غير مشتق اسم الجنس
في عرف النحاة يساوق النكرة فيتناول المشتقات النكرة
ولا يتناول اسامة والاسد ونظائرهما فلا يصحّ ارادته
في هذا المقام لشمول الاستعارة الاصلية جميع المعارف
الغير المشتقة الا العلم الشخصي وعدم شمولها المشتقات
وقد جعل صاحب رسالة الوضعية اسم الجنس مقابلا
للمصدر والمشتق فلا يصحّ ارادته ايضا وان كان اقرب

من الاول فلعلّ اسم الجنس في عرف هذا الفن كلي يقابل المشتق
لكن ... العلم لا يستعار لمنافاة الجنسية لاقتضائه التشخص
يدل على انّ اسم الجنس عندهم اي القوم ما يقابل التشخص والا فالمشتق
ايضا ينافي الجنسية ولا يخفى انّ قوله اي اسما غير مشتق يتناول
العلم الشخصي فكأنّه اراد منه اي اسما كليا غير مشتق ومع يخرج
عنه العلم المشتهر بصفة مع انّه يستعار لانّه يريد اسما كليا
حقيقة او حكما ومع يتناول العلم الجامد المشتهر بصفة اذا
لم يكن مشتقا فانّه في حكم الكلي عندهم ويخرج عن الاعلام الشخصية
الغير المشتهرة ولا يخفى انّه تكلف جدا سيما في مقام التفسير
ومع ذلك يخرج عنه نحو حاتم علما مع انّ الاستعارة فيه اصلية
زيد وعمرو
ويدخل في مفهوم التبعية فالاستعارة اصلية يعرف وجه
اصالتها بعد معرفة وجه تبعيتها والا فتبعية لجريانها
في اللفظ المذكور اي المشتق والحرف فانّهما بقيا بقوله والا بعد
جريانها في المصدر ان كان المستعار مشتقا وذلك لانّه اذا اريد
استعارة قتل لمفهوم ضرب لتشبيه مفهوم ضرب بمفهوم قتل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1